جامعة محمد خيضر بسكرة

المستوى : السنة ثالثة تاريخ عام

مقياس: قضايا عربية معاصرة

إعداد: الدكتورة براهمي نصيرة

عنوان المحاضرة: جذور التخلف في الوطن العربي

ملاحظة : تجدون المراجع التي إعتمدنا عليها في إعداد هذه المحاضرة في ملف منفرد على مستوى منصة موودل

تعريف التخلف: الكثير من التعريفات للتخلف تقول إلى أنه يشير إنخفاض الدخول و مستويات المعيشة في دولة ما بسبب:

-عدم قدرتها على الاستخدام الأمثل والكامل لمواردها

- زيادة عدد السكان بمعدل يفوق زيادة الموارد المتاحة.

في حين أن الفكر الحديث يركز على التخلف ليس كظاهرة إقتصادية فقط وإنما كظاهرة متعددة الجوانب سياسية ، إقتصادية، إجتماعية، ثقافية

يربط المفكر مالك إبن نبي التخلف بالوضع الاجتماعي للشعوب الافرو اسياوية، يمكن البرهنة عليه ببعض الأرقام كمتوسط الدخل الفردي من حيث قيمته الاجتماعية لا المالية، أي بما يكلفه هذا المتوسط من

ضمانات إجتماعية في وطن ما، والذي إذا قمنا بتوزيعه على الخريطة لحدد لنا قارتين قارة يسر، قارة عسر فكلمة عسر هي التعبير الادبي على الواقع الاجتماعي الذي يعبر عنه مصطلح التخلف لذلك المجتمع المتخلف الذي لا يقدم الضماتات الاجنماعية لافراده ويمكنه أن يقدمها.

يعبر التخلف عن نقص الوسائل على الصعيد الاقتصادي وعن سوء الانتفاع بهذه الوسائل وعن إفتقار المجتمع للافكار.

أسباب التخلف:

-العوامل الداخلية المرتبطة بالبناء الاجتماعي في البلدان المتخلفة منذ فترة ماقبل الثورة الصناعية وهي العوامل التي أعاقت نمو تلك المجتمعات على النحو الذي شهدته المجتمعات المتقدمة.

الأسباب السياسية: تتمثل في فساد البيئة السياسية وعدم الاستقرار السياسي مما يؤدي إلى عدم الثقة في الاقتصاد، وسوء مناخ الاستثمار وجعله طاردا لهذا لاخير بدل أن يكون جالبا له

- تفكك إقتصاديات الدول المتخلفة فلا تبادل بين القطاعات الاقنصادية

- بطء إنتشار التقدم التقني

أسباب جغرافية: كالمناخ الحار والاستوائي، مما ينتج الامراض وقلة الحركة، إنتشار الحشرات، وكذا الافات الاجتماعية ،

قلة الامطار، ظهور الاملاح بالتربة، أمطار السيول التي تؤدي إلى إنجراف وتعرية التربة .

الأسباب الديموغرافية: حسب نظرية مالتوس فإن تزايد عدد السكان يكون أكبر من نسبة تزايد السلع والمنتجات ومنه يصبح عرض السلع أقل بكثير من الطلب عليها مما يؤدي إلى الخلل بين العرض والطلب.

الأسباب الثقافية والاجتماعية: سلوكات الافراد في الدول المتخلفة تؤدي إلى ضعف الحوافز والدوافع وبالتالي عرقلة عملية النمو، ومن مظاهرها الاتكال على الاخرين، جمود الحراك الاجتماعي، إنعدام فئة المتضامنين.

عوامل خارجية: مرتبطة أساسا بالنظام الليبرالي منذ أن بدأت الحركة الاستعمارية بحثا عن المواد الخام والأسواق واليد العاملة، كان لهذا الاثار الخطيرة سياسيا، إقتصلديا، إجتناعيا، ثقافيا.

يرى المفكر بن نبي أن أسباب التخلف:

1/ **معامل القابلية للاستعمار (عامل داخلي)** : يقصد به إنهزام الذات التي تعرضت للاستعمار، حيث ترافقها حالة وهن حضاري يفقد القدرة على المواجهة والتحدي، ومعامل القابلية للاستعمار موقف نفسي يتعلق بضعف الشعور بالولاء للوطن وضعف الحماية والحماس لقضايا الوطن والأمة والانصراف إلى الاهتمام بقضايا معيشية يومية.

كثيرة هي الشعوب التي تحررت في القرن الماضي وإستطاعت الاتحاد ضد العدو، لكنها سرعان ما عادت إلى الفرقة والرشوة والانقلابات بمجرد إستقلالها ، وهنا تظهر القابلية بوجه جديد يتمثل في التبعية للخارج والمديونية والعجز عن التكفل بمختلف الشؤون.

معامل القابلية للاستعمار هو إمتثال داخلي بعمق للاستعمار، يعمل على ترسيخه مما يجعل من الصعب التخلي عنه.

2/ **المعامل الاستعماري (عامل خارجي)**: يفرض على الكائن المغلوب نموذج محدد من الحياة والفكر والحركة، فالاستعمار المباشر أدى إلى عرقلة عملية النمو الداخلي المتكامل لان سياسة الاستعمار كانت تهدف إلى إستغلال الدول المستعمرة .

وحاليا تستعمر الدول الغربية الوطن العربي اقتصاديا عن طريق:

- إستثمار جزء من أمواله

-تقديم برامج تنموية

-التكتلات الاقتصادية

الشركات متعددة الجنسيات

سمات إقتصاديات الدول العربية:

-صناعة إستخراجية

-االصادرات عبارة عن مواد أولية، وغالبا مادة واحدة.

-ارتفاع تكلفة الاستراد

-التبعية الاقتصادية والتكنولوجية لاسواق أوروبا

-إرتقاع عدد المشاريع الخاسرة

-عدم التوافق بين الأهداف المركزية لبلد ما وإقتصاده الوطني

- إرتقاع نفقات التسليح

- ارتفاع نسبة المديونية مما أدى إلى تحويل جزء من هذه الديون إلى أصول إستثمارات في الدول العربية، وهو ما يعني دخول الدول الأجنبية كشريك في المؤسسات الصناعية.

متطلبات الخروج من التخلف:

- رأس المـــال، اليــد العاملـــة، المــوارد الطبيعيـــة، الثقافـــة العماليـــة، التكنولوجيا

-